

تجليات الانزياح في التراث النقدي والبلاغي العربي

Manifestations of Displacement in the Arab critical and Rhetorical Heritage

مويلا سمية*

جامعة جيلالي ليايس- سيدي بلعباس

soumiamouilah@gmail.com

تاريخ الوصول: 2022-01-06 تاريخ القبول: 2022-02-05 تاريخ النشر: 2022-05-13

ملخص:

بفعل ما نال المجتمع العربي في الفترة العباسية من تغيرات طالت جميع مجالات الحياة، كان الفن وضمنه الشعر، إحدى مظاهر التجديد التي تلح على ضرورة الخروج عن المألوف وكسر السائد، الذي ترسخ في بناء القصيدة عموماً، وضمن تركيبها الداخلي من صياغة وصور، منتجا آلية جعلت النص الشعري جملة من القواعد التي سنّها أهل العروض والنحو والبلاغة. الكلمات المتناحية: الانزياح- العدول- التغيير- الخروج- الانحراف.

Abstract:

Due to the changes that the Arab society experienced in the Abbasid period in all areas of life, art and poetry which diverges from it were one of the manifestations of renewal that insisted on the need to break the norm and go beyond the prevailing. The latter was entrenched in the construction of the poem in general, and within its internal composition including formulation and images giving rise to a mechanism that made the poetic text a set of rules enacted by the specialists of prosody, grammar and rhetoric.

Keywords: Displacement, reversal, change, overtaking, deviation.

1. مقدمة:

غالبا ما يبحث الشعراء عن دافع يحققون بفضل ذواتهم، فظهرت الصنعة التي دعا أصحابها إلى الخروج عن المألوف، "وكان من نتائج غلبة الصنعة على الوحي أن زاد التكلف الذي مع ذلك، كان شديد الوضوح عند شعراء الجيل السابق، وخيل لهؤلاء المثقفين الذين كانوا يفخرون بأنهم من ذوي الدراية بالشعر، وأولئك المدنيين الذين انتقلوا فجأة من الفعالية الشديدة إلى حياة المنتديات المثيرة أقول: خيل إليهم أن الشكل الشعري البسيط القوي بوضوحه

* مويلا سمية.

فقط، يبدو شعرا تافها لا وراء له، وأصبح المنافي للطبيعة وحده هو الشعر الجميل الجدير بالعبارة، فكان على الفنان، إذا، أن يبادر إلى إشباع هذا الميل بقدر ما يتيح له هذا أن يبرز بسهولة مزايا سعة علمه ولباقته¹، فأصبح الخروج عن المؤلف دلالة على علم الشاعر ونباهته، إذ هو يخيب توقع الجمهور المتلقي الذي يزداد إقبالا على هذا النوع من الإبداع.

لكن في مقابل ذلك نجد أن تناول العرب القدامى لما يفيد مفهوم الانزياح كانت تتجاذبه أطراف عدة، فالمتأمل للتراث العربي يجد أن هذا المفهوم حاضر في بحوث المفسرين والأصوليين واللغويين والنحاة والبلاغيين، ولم يقتصر القدامى في بحثهم على التنظير بل تجاوزوا ذلك إلى التطبيق، بدءا بالقرآن الكريم الذي ساعدهم في ذلك إعجازه، ومن ثم تعددت المصطلحات الدالة على مفهوم الانزياح أو التي تحمل في ذاتها معنى له، إذ عبروا عنه بالإبداع والاختراع والعدول والخروج والتغيير والانحراف.

أقر القدامى عدم تناهي المعاني، وأنها في توالد دائم، وباعتبار أن الشعر نابع من روح العصر، فألفاظه ومعانيه تخضع لما تخضع له مقومات العصر الأخرى من تطور وتغيير، ولا يتحقق هذا إلا بالانزياح عن المؤلف الذي عبرت عنه مصطلحات نحاول تناولها في هذا المقال، نستهلها بالإبداع.

2- الإبداع:

جاء في لسان العرب أن الإبداع هو الإتيان بالبديع، والبديع هو الشيء الذي يكون أولا²، فلكي يتحقق الإبداع يتوجب الظهور المتميز للأشياء الذي يكسبها تفردا بفضل الخروج عن المؤلف.

وللإبداع مترادفات، أهمها: الإبداع، الابتكار، الاختراع، وهذه المترادفات تناول دراستها القدامى بشكل مكثف، فنجد ابن رشيق يجمع كل من الإبداع والاختراع في قول واحد له، فرق فيه بين معنييهما، ذلك أن الفرق بين الاختراع والإبداع- وإن كان معناه في العربية واحد- أن الاختراع خلق المعاني التي لم يسبق إليها، والإتيان بما لم يكن منها قط، والإبداع إتيان الشاعر باللفظ المستظرف الذي لم تجر العادة بمثله، ثم لزمته هذه التسمية حتى قيل له: بديع، وإن كثر وتكرر الإبداع، فصار الاختراع للمعنى، والإبداع للفظ، فإذا تم للشاعر أن يأتي بمعنى مخترع في لفظ بديع، فقد استولى على الأمر، وحاز قصب السبق³، فالاختراع والإبداع يؤديان المعنى نفسه في ظاهر الأمر، إلا أنهما يختلفان في كون الاختراع يحدث على مستوى المعنى في حين نجد أن الإبداع يحدث على مستوى اللفظ، فالعمل الأدبي إذا جمع فيه صاحبه بين معنى مخترع ولفظ بديع بلغ به غاية في الجودة بانزياحه عن ما قبله، وبإتيانه الجديد الأول الذي لم يسبق إليه إن في اللفظ الذي يؤدي إلى معنى، وإن في المعنى الذي يدل على لفظ، والشاعر تتحقق شاعريته بتفرده الذي يتجلى في ما يخترع من معاني وفي ما يبدع من ألفاظ على حد قول ابن رشيق، فإذا لم يكن عند الشاعر توليد معنى واختراعه، أو استظراف لفظ وابتداعه، أو زيادة فيما أجحف فيه غيره من المعاني، أو نقص مما أطاله سواه من الألفاظ، أو صرف معنى إلى وجه عن وجه آخر، كان اسم الشاعر عليه مجازا لا حقيقة، ولم يكن له إلا فضل الوزن⁴، فالشاعر إذا طال سيره على درب من سبقه دون استحداث لألفاظ أو معاني، ومن

غير أن يأتي بمعاني مختزعة دالة على ألفاظ بديعة يسد بها ثغرات من قبله، ويصل بها ما لم يصلوا إليه، فيظهر بها تفرده وتميزه، فكلامه عندئذ لم يرث من الشعر إلا الوزن.

وفي سياق تناولنا للإبداع ومفهومه الذي التصق بجوهر الانزياح، تراود الأذهان قضية أحدثت جدلا بين النقاد، وهي تتمحور حول هل ترك الأول للآخر نصيبا من الإبداع أم هو استنفذ كل ذلك ولم يبق للمتأخر سوى الإلتباع، والتي جاءت كنتيجة حتمية عن رفض اللغويين الاحتجاج شعر المتأخرين، مقتصرين على أشعار القدامى، إلا أن هذا الاتجاه لم يكن الغالب وإنما وجد في مقابله رأى مخالف احتج بشعر المحدثين أمثال المبرد (ت286هـ)، الذي عكف على تلقيه لطلابيه، فهو يفضل شعر أبي تمام مثلاً، ولا يلتفت إلى كونه محدثاً فينقص من قيمته، إذ "ليس لقدم العهد يفضل القائل، ولا لحدثان عهد يهتضم المصيب، ولكن يعطى كل ما يستحق"⁵، فالجديد مجيد بشعره لا بقدم عهده، فإبداع أبي تمام وسبقه في الإتيان بالمعاني هما اللذان رفعاه إلى مصاف من يحتج بشعرهم، "فهو رأس في الشعر مبتدئ لمذهب سلكه كل محسن بعده"⁶، فأبي تمام بخروجه عن المؤلف أصبح شعره من الشعر الجيد الذي يحتج به.

وابن الأثير (ت637هـ) أيضاً ممن يعارض القول بانتهاء الإبداع، مؤكداً أن "باب الابتداء للمعاني مفتوح إلى يوم القيامة، ومن ذا الذي يحجر على الخواطر وهي قاذفة بما لا نهاية له"⁷، فخواطر الشعراء لم تستنفد، والمعاني تخضع لنواميس الحياة التي منها التطور الذي يحفظ استمراريتها ويبقيها حية معطاءة. أما حازم القرطاجني (ت684هـ) فهو يقر أن الاختراع "هو الغاية في الإحسان"⁸، والاختراع مثلما سبق ذكره هو قرين الإبداع عنده أيضاً.

وتجدر الإشارة هنا إلى مصطلح الابتكار الذي له نصيب -إلى جانب مصطلح الإبداع- للدلالة على ما نسميه الانزياح، فقد استعمل الثعالبي مصطلح قريب منه هو "أبكار المعاني"، للتعبير عن إنشاء المعاني واستحداثها، جاعلاً من أبي الطيب المتنبي أنموذجاً يحتذى به، باعتبار ما في شعره من المعاني المبتكرة، مما أهله ليكون متفرداً وهذا ما جمع حوله جمهور المتلقين.

والمتنبي باعتباره ممن سار على درب إبداع المعاني، جاء على لسانه أن الابتداء والاختراع مزيتان لا يمتلكهما إلا شاعر فذ حاذق، لأنهما يدعوان إلى الانزياح عن المؤلف واستبداله بالخارق الذي يولد الدهشة عند التلقي، وهو يصرح قائلاً: "إنما أجري على سبيل الشعراء المبرزين في الإحسان واختراع المعاني، فإذا استبهمت مسالك الإبداع، جريت على وتيرة من تقدمني"⁹، فبالرغم من أن المتنبي يؤكد على وجود الإبداع واستمراريته إلا أنه لا يلغي القديم، وإنما هو يتركه جانبا يسد به الفجوة كلما عجزت قريحته عن الإتيان بالجديد.

3- العدول:

العدول أكثر المصطلحات الدالة على كسر السائد قرباً من مفهوم الانزياح، ونحن بقولنا هذا لا نحذف من حق المصطلحات الأخرى، ذلك أننا استندنا في ذلك على كثرة تردده في كتب البلاغة والنقد التراثية، لأجل ذلك نحاول رصد السياقات المختلفة التي ورد ذكر العدول فيها.

لقد اعتمد القدامى على قاعدة أساسية مفادها أن العدول لا يتحقق إلا عن قاعدة، هذه القاعدة هي التي كانت محور بحث القدامى إذ عكفوا على تحقيقها، إلا أنه "إذا كان النحاة واللغويون قد أقاموا مباحثهم على رعاية الأداء المثالي، فإن البلاغيين ساروا في اتجاه آخر، حين أقاموا مباحثهم على أساس انتهاك هذه المثالية والعدول عنها في الأداء الفني"¹⁰، فالنحاة بذلوا الجهود لإقامة أداء لغوي راقى يتوافق والضوابط المتفق عليها، في حين نجد البلاغيين ينتحون منحى آخر يقوم على خرق النظام اللغوي مما يؤدي في النهاية إلى إنتاج أثر فني، هذا لا يعني أن البلاغيين ينفون ما حققه النحاة واللغويون من أداء مثالي وإنما هم يجعلون منه مقياسا يعودون إليه كلما وجدوا انحرافا أو عدولا، فليكون عدول لابد من قاعدة يقع على مستواها الخرق، هذه القاعدة هي من اهتمامات النحاة واللغويين، "فإذا كان النحوي يهتم بما يفيد أصل المعنى، فإن البلاغي يبدأ منطقة حركته فيما يلي هذه الإفادة من عناصر جمالية"¹¹، والبلاغة العربية ينبنى علم المعاني فيها على خاصية أساسية يعتمد فيها على العدول عن الاستعمال المعتاد في اللغة، وذلك من خلال مباحث التقديم و التأخير، والحذف، والالتفات، وغيرها من المباحث التي تقوم على خرق النظام.

ورد مصطلح العدول عند عبد القاهر الجرجاني حين قسم مزية الكلام إلى اللفظ والنظم، لذلك يقول: "اعلم أن الكلام الفصيح ينقسم قسمين: قسم تعزى المزية والحسن فيه إلى اللفظ، وقسم يعزى ذلك فيه إلى النظم، فالقسم الأول الكناية والاستعارة، والتمثيل الكائن على حد الاستعارة، وكل ما كان فيه، على الجملة مجاز واتساع وعدول باللفظ عن الظاهر..."¹²، وهي إشارة إلى ما نحن بصدد إثباته من أن العدول فيه من المعاني الدالة على الانزياح ما لا يمكن نكرانه.

واستعمل الفخر الرازي (ت206هـ) فعله في صيغة الماضي في سياق شرحه لما جاء في قول الشاعر من كناية حين أنشد قوله:

إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

فهو "لما أراد إثبات هذه المعاني للممدوح لم يصرح بها، بل عدل إلى ما ترى من الكناية فجعلها في قبة ضربت عليه"¹³، فانظر إلى العدول الذي لجأ إليه الشاعر منزاحا بفضله عن المؤلف، مما أكسب البيت شعورية لم يكن ليحظى بها إذا هو لم ينزاح عن المؤلف.

وتردد مصطلح العدول في غير موضع في المثل السائر، وذلك في سياق حديث ابن الأثير عن الترادف إذ يؤكد أن المبدع "ليجد-إذا ضاق به موضع في كلامه بإيراد بعض الألفاظ-سعة في العدول عنه إلى غيره مما هو في معناه"¹⁴، فالمبدع إذا لم يتعذر عليه إيراد لفظة في موضع يحسن فيه العدول إلى لفظة أكثر تعبيراً لما يجول في خاطره، لم يمنعه من ذلك شيء.

ثم هو يوجد للعدول علة لا يتحقق إلا بها، "فالعدول عن صيغة من الألفاظ إلى صيغة أخرى لا يكون إلا لنوع خصوصية اقتضت ذلك"¹⁵، فالعدول لا يكون اعتباطياً وإنما هو يحدث لغرض جمالي يخدم الدلالة.

ويستعمل الطراز مصطلح العدول للتعبير عن الالتفات باعتباره أحد مباحث علم المعاني، والالتفات هو "العدول من أسلوب في الكلام إلى أسلوب آخر مخالف للأول"¹⁶، بالانتقال من ضمير إلى آخر لأن العرب تناقل عنهم ترك مخاطبة الغائب إلى الشاهد والعكس.

وتجدر الإشارة هنا إلى قضية الرتب المحفوظة في اللغة العربية، فالبلاغيين رغم إدراكهم "أن اللغة العربية تتميز بعدم حتمية ترتيب أجزاء الجملة تبعاً لوجود حركة الإعراب التي تحدد المعنى-برغم ذلك-نجد أنهم يفترضون أصلاً في التركيب يقاس إليه العدول عنه"¹⁷، فاللغة العربية في أصل الوضع ليست خاضعة لقاعدة تحكم ترتيب أجزاء الجملة، باعتبار أن الحركة الإعرابية هي المسؤولة عن إدراك المعنى، إلا أن البلاغيين يسلمون بوجود قاعدة يستندون إليها كلما عثروا على عدول، ويتجلى ذلك في سياق تناول السكاكي لموضوع تقديم المسند إليه على المسند، مقراً بأن المسند إليه يتقدم على المسند "متى كان ذكره أهم، ثم إن كونه أهم يقع باعتبارات مختلفة: إما لأن أصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه"¹⁸، فهو يوضح أن العدول لا يكون إلا لأهداف محددة لأن الأصل فيه التقديم، فالعدول هنا ورد معبراً عن ما نحن بصدد تناوله من الانزياح، وهو لا يقع إلا إذا توفرت دواعي لذلك، والعدول ركن أساسي في الدرس البلاغي باعتباره نقله للخطاب من الإبلاغ على التأثير.

4- التغيير:

التغيير مصطلح استعمله العلماء الذين عكفوا على شروح أرسطو، مثل ابن سينا الذي أكد "أن القول يرشق بالتغيير، والتغيير هو أن لا يستعمل كما يوجبه المعنى فقط، بل أن يستعير ويبدل ويشبه"¹⁹، فالتغيير منفذ يستطيع من خلاله الأديب أن يوجد متنفساً لذاته، فهو من خلاله لا يحصر نفسه بما يؤدي إلى المعنى مباشرة، بل يتوصل إلى المعنى بالاستعارة والإبدال والتشبيه.

وهو يجعل التورية من التغييرات إذ يكون المعنى غير ما أريد من الظاهر، ذلك أن التغييرات التي يحسن استعمالها هي ما دلت على الاسم الذي لا يعلم من ظاهر صيغته، وإنما تكون هذه الصيغة تؤدي معنى آخر يتوافق معه في الاسم فقط.

وابن رشد من شراح أرسطو الذين تبنا مصطلح التغيير للدلالة على ما يفيد الانزياح، إذ التغيير عنده "أن يكون المقصود يدل عليه لفظ ما، فيستعمل بدل اللفظ لفظ آخر"²⁰.

والقول الحقيقي عنده لا يكون شعراً إلا إذا كانت له مزية التغيير، فابن رشد يجعل من التغيير مقياساً يعرف به الشعر من غيره، "وأنت إذا تأملت الأشعار المحركة وجدتها بهذه الحال، وما عدا من هذه التغييرات فليس فيه من معنى الشعرية إلا الوزن فقط، والتغييرات تكون بالموازنة والموافقة والإبدال والتشبيه، وبالجملة بإخراج القول غير مخرج العادة"²¹، فلولا التغيير ما بقي في الشعر من مزية إلا مزية الوزن، وهو بذلك الفيصل الذي يجعل ن الكلام يرقى إلى درجة الشعرية بفضل خروجه عن المؤلف وجريان المجاز عليه.

5- الخروج:

الخروج من المصطلحات التي استعملها القدامى للتعبير عن كسر السائد، وهو مصطلح معناه في ذاته ونحن إنما نتناوله لتقريب مفهوم الانزياح إلى الأذهان، والانزياح نفسه يعبر عنه بالخروج عن المؤلف. جاء استعمال الفعل الماضي للخروج عند أحمد ابن فارس للتعبير عن حالات الإبل التي يكون فيها مختلفا عن أبناء جنسه، لذلك "يقال ناقة مخترجة إذا خرجت على خلقة الجمل"²²، أي أن الناقة إذا خرجت عن مألوف أوصاف الجمال كانت مخترجة. والخروج عند الجاحظ قرين للإلهام، "فالإخراج من العادة قرينة الإلهام"²³، فالشعر بملازمته للإلهام هو خروج عن المؤلف.

ونجد لأحد القدامى نظرة أكثر وعي للخروج، هي رؤية أبي الحسن علي بن محمد الديلمي (ت أواخر القرن الخامس عشر الهجري)، وذلك من خلال اقترابه من مفهوم الانزياح في استعماله لمصطلح الخروج، معبرا به عن الحالات التي يحدث فيه انزياح عن المؤلف، ذلك أن "الصناعات الخارجة عن المؤلف تدل على انفراد صانعها بصنعه، لأن الناظر إذا نظر إلى تلك الصنعة البائنة عن الصناعات جذبته قوة الصناعة الحكيمة حتى يوافقها على صانعها، وذلك أن الحسن الذي للمصنوع بالصنعة، إنما هو معنى من الصانع ألبسه إياه، لا معنى من نفسه لأنه لو كان من نفسه لكان قبل صنعة الصانع فيه"²⁴، فالكتابة والشعر اللذان هما صناعة خارجة عن السائد هي صناعة ناتجة عن قريحة متفردة دالة على صاحبها، الذي تفنن في تخريجها، مثلها مثل صناعة النسيج التي أكسبها صاحبها تميزا ذالا عليه فهي لا تحمل حسننها في ذاتها، وهذه هي حال الكتابة، فالمبدع يكتسب عمله التفرد بفضل خروجه عن مألوف الصناعات.

أما أبو بكر الباقلاني فهو يتناول الخروج في إطار حديثه عن قضية القرآن وكيف أعجز قريشا عن الإتيان بمثله، فالقرآن الكريم "لو كان غير خارج عن العادة لأتوا بمثله، أو عرضوا عليه من كلام فصحاءهم وبلغائهم ما يعارضه، فلما لم يشتغلوا بذلك، علم أنهم فطنوا لخروج ذلك عن أوزان كلامهم وأساليب نظامهم"²⁵، فالقرآن الكريم بخروجه عن المؤلف أعجز فصحاء وبلغاء قريش، ذلك أن المعجز هو ما فاق تصور العقل البشري محدثا الدهشة عند تلقيه، والقرآن الكريم "بديع النظم، عجيب التأليف، متناه في البلاغة إلى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه... وذلك أن نظم القرآن على تصرفه ووجوهه وتباين مذاهبه، خارج عن المعهود من نظام جميع كلامهم، ومباين للمألوف من ترتيب خطابهم، وله أسلوب يختص به، ويتميز في تصرفه عن أساليب الكلام المعتاد"²⁶، فالقرآن الكريم متميز في مفرداته وتراكيبه ونظمه وأسلوبه، هذا التميز أبعد كل إمكانية بشرية للإتيان بمثله.

6- الانحراف:

الانحراف هو إحدى المصطلحات الدالة على الانزياح، وقد ورد لدى الكثير من المفكرين الذين عكفوا على البحث في أمور العربية وآدابها.

استعمل أبو الفتح عثمان ابن جني الانحراف في صيغة الفعل الماضي المطاوع المبني للمجهول، ذلك أنه "إذا كانت الألفاظ أدلة المعاني ثم زيد فيها شيء، أوجبت القسملة له زيادة المعنى به، وكذلك إن انحراف به عن سمته وهديه، كان دليلاً على حادثة متجدد له"²⁷، فالانحراف عنده لا يكون إلا بفعل طارئ جديد يوجبه.

ويستعمله ابن الأثير في صيغة الفعل الماضي، في صدد تعليقه على قوله عز وجل: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾²⁸، ذلك أن "الأصل في تقطعوا تقطعتم، عطفاً على الأول، إلا أنه حرف الكلام من الخطاب إلى الغيبة على طريقة الالتفات"²⁹، فالآية الكريمة يوجه فيها الله عز وجل الخطاب إلى المخاطب ثم يلتفت بالحديث إلى الغائب، فهو انحراف أريد به الالتفات.

7- خاتمة:

لقد أدت هذه المصطلحات معنى واحد يفيد الدلالة على كسر السائد بخرق النظام حتى وإن كان المصطلح الواحد يستعمل لأكثر من مفهوم، فالانزياح بمتداداته المتنوعة من أنواع الأسلوب يحقق الصناعة الشعرية بخرقه النظام اللغوي الذي يشد بفضله انتباه المتلقي مستفزاً تفكيره، فالشيء كلما كان منزاحاً كلما كلن ممتنعاً عن المتلقي بفعل الغموض الذي يلبسه إياه صاحبه، وهذا هو هدف العمل الإبداعي من عدوله عن وصف الحقيقة مباشرة.

8- الهوامش:

- 1- رجيس .بلاشير، أبو الطيب المتنبي-دراسة في التاريخ الأدبي، ترجمة: إبراهيم الكيلاني، د.ط، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي-دمشق، سورية، 1975، ص20.
- 2- ينظر، أحمد ابن منظور، لسان العرب، ط6، دار صادر، بيروت، لبنان، 1417هـ-1997م، مادة (بدع).
- 3- ابن رشيقي القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد قرقران، ط1، دار المعرفة-بيروت، لبنان، 1988، ص453.
- 4- المصدر نفسه، ص ص238-239.
- 5- المبرد أبو العباس، الكامل في اللغة والأدب، ج1، تح: محمد أحمد الدالي، ط2، مؤسسة الرسالة-بيروت، لبنان، 1993، ص43.
- 6- الصولي أبو بكر، أخبار أبي تمام، ط1، تح: خليل عساكر ورفيقه، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر-القاهرة، مصر، 1937، ص97.
- 7- ابن الأثير ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج2، تح: محي الدين عبد الحميد، طبعة مصطفى البابي الحلبي-مصر، 1939، ص363.
- 8- حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ط3، تح: محمد الحبيب-بن خوجة، دار المغرب الإسلامي-بيروت، لبنان، 1986، ص190.
- 9- الحافني أبو علي محمد ابن الحسن، الرسالة الموضحة، ط1، تح: محمد يوسف نجم، دار صادر-بيروت، لبنان، 1965، ص107.
- 10- محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، ط1، دار نوبال للطباعة-القاهرة، مصر، 1994، ص269.
- 11- عبد الحكيم راضي، نظرية اللغة في النقد العربي، طبعة الخانجي-القاهرة، مصر، 1980، ص ص206-207.
- 12- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ط1، تصحيح محمد عبده ومحمود التركيزي الشمقيطي، وتعليق: محمد رشيد رضا، دار المعرفة-بيروت، لبنان، 1994، ص ص429-430.
- 13- فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، ط1، تح: نصر الله حاجي مفتي أوغلي، دار صادر-بيروت، لبنان، 1424هـ-2004م، ص161.
- 14- ابن الأثير، المثل السائر، ج1، ص19.

- 15- المصدر نفسه، ج1، ص19.
- 16- العلوي يحيى ابن حمزة، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج2، د.ط، مطبعة المقتطف-مصر، 1914، ص132.
- 17- محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، ص272.
- 18- السكاكي أبو يعقوب، مفتاح العلوم، ط2، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، 1407هـ/ 1987م، ص194.
- 19- ابن سينا، الخطابة من كتاب فن الشفاء، د.ط، تح: محمد سليم سالم، منشورات وزارة المعارف العمومية-القاهرة، مصر، 1954، ص202.
- 20- ابن رشد أبو الوليد، تلخيص الخطابة، تح: عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات الكويتية- دار القلم- بيروت، لبنان، د.ت، ص254.
- 21- ابن رشد، تلخيص كتاب أرسطو طاليس في الشعر، د.ط، تح: محمد سليم سالم، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية- القاهرة، مصر، 1972، ص151.
- 22- أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ط1، تح: عبد السلام هارون، دال الجيل-بيروت، لبنان، 1411هـ، 1991م، ص196.
- 23- الجاحظ أبو عثمان، مجموعة رسائل الجاحظ، مطبعة التقدم-مصر، طبعة الساسي، 1324هـ، ص136.
- 24- الديلمي أبي الحسن علي ابن محمد، عطف الألف المألوف على اللام المعطوف، تح: ج.ك فاديه، ط المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية- القاهرة، 1962، ص109.
- 25- أبو بكر الياقلائي، إعجاز القرآن، تح: السيد أحمد صقر، طبعة دار المعارف-مصر، د.ت، ص437.
- 26- المصدر نفسه، ص272.
- 27- ابن الجني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج2، د.ط، تح: محمد علي النجار، المكتبة المصرية، 1952، ص268.
- 28- سورة الأنبياء، الآية 92-93.
- 29- ابن الأثير، المثل السائر، ص328.

9- قائمة المراجع:

1. ابن الأثير ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج2، تح: محي الدين عبد الحميد، (مصر: طبعة مصطفى البابي الحلبي، 1939).
2. ابن الجني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج2، د.ط، تح: محمد علي النجار، (مصر: المكتبة المصرية، 1952).
3. ابن رشد أبو الوليد، تلخيص الخطابة، تح: عبد الرحمن بدوي، (الكويت: وكالة المطبوعات الكويتية- بيروت- لبنان: دار القلم- د.ت).
4. ابن رشد، تلخيص كتاب أرسطو طاليس في الشعر، د.ط، تح: محمد سليم سالم، (القاهرة- مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1972).
5. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد قرقزان، ط1، (بيروت، لبنان: دار المعرفة، 1988).
6. ابن سينا، الخطابة من كتاب فن الشفاء، د.ط، تح: محمد سليم سالم، (القاهرة، مصر: منشورات وزارة المعارف العمومية، 1954).
7. أبو بكر الياقلائي، إعجاز القرآن، تح: السيد أحمد صقر، (مصر: طبعة دار المعارف، د.ت).
8. أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ط1، تح: عبد السلام هارون، (بيروت، لبنان: دار الجيل، 1411هـ، 1991م).
9. أحمد ابن منظور، لسان العرب، ط6، (بيروت، لبنان: دار صادر، 1417هـ-1997م).

10. الجاحظ أبو عثمان، مجموعة رسائل الجاحظ، (مصر: مطبعة التقدم، 1324هـ).
11. الحاتمي أبو علي محمد ابن الحسن، الرسالة الموضحة، ط1، تح: محمد يوسف نجم، (بيروت، لبنان: دار صادر، 1965).
12. حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ط3، تح: محمد الحبيب-بن خوجة، (بيروت، لبنان: دار المغرب الإسلامي، 1986).
13. الديلمي أبي الحسن علي ابن محمد، عطف الألف المألوف على اللام المعطوف، تح: ج.ك فاديه، (القاهرة- مصر: المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، 1962).
14. رجيس .بلاشير، أبو الطيب المتنبي-دراسة في التاريخ الأدبي، ترجمة: إبراهيم الكيلاني، د.ط، (دمشق- سورية: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1975).
15. السكاكي أبو يعقوب، مفتاح العلوم، ط2، تح: نعيم زرزور، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1407هـ/ 1987م).
16. الصولي أبو بكر، أخبار أبي تمام، ط1، تح: خليل عساكر ورفيقه، (القاهرة- مصر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1937).
17. عبد الحكيم راضي، نظرية اللغة في النقد العربي، (القاهرة، مصر: طبعة الخانجي، 1980).
18. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ط1، تصحيح محمد عبده ومحمود التركيزي الشمقيطي، وتعليق محمد رشيد رضا، (بيروت- لبنان: دار المعرفة- 1994).
19. العلوي يحيى ابن حمزة، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج2، د.ط، (مصر: مطبعة المقتطف، 1914).
20. فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، ط1، تح: نصر الله حاجي مفتي أوغلي، (بيروت، لبنان: دار صادر، 1424هـ-2004م).
21. المبرد أبو العباس، الكامل في اللغة والأدب، ج1، تح: محمد أحمد الدالي، ط2، (بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة، 1993).
22. محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، ط1، (القاهرة، مصر: دار نوبال للطباعة، 1994).
23. ابن الأثير ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ج2، تح: محي الدين عبد الحميد، (مصر: طبعة مصطفى البابي الحلبي، 1939).
24. ابن الجني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ج2، د.ط، تح: محمد علي النجار، (مصر: المكتبة المصرية، 1952).
25. ابن رشد أبو الوليد، تلخيص الخطابة، تح: عبد الرحمن بدوي، (الكويت: وكالة المطبوعات الكويتية- بيروت- لبنان: دار القلم- د.ت).
26. ابن رشد، تلخيص كتاب أرسطو طاليس في الشعر، د.ط، تح: محمد سليم سالم، (القاهرة- مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، 1972).

27. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد قرقزان، ط1، (بيروت، لبنان: دار المعرفة، 1988).
28. ابن سينا، الخطابة من كتاب فن الشفاء، د.ط، تح: محمد سليم سالم، (القاهرة، مصر: منشورات وزارة المعارف العمومية، 1954).
29. أبو بكر الياقلائي، إعجاز القرآن، تح: السيد أحمد صقر، (مصر: طبعة دار المعارف، د.ت).
30. أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، ط1، تح: عبد السلام هارون، (بيروت، لبنان: دار الجيل، 1411هـ، 1991م).
31. أحمد ابن منظور، لسان العرب، ط6، (بيروت، لبنان: دار صادر، 1417هـ-1997م).
32. الجاحظ أبو عثمان، مجموعة رسائل الجاحظ، (مصر: مطبعة التقدم، 1324هـ).
33. الحاتمي أبو علي محمد ابن الحسن، الرسالة الموضحة، ط1، تح: محمد يوسف نجم، (بيروت، لبنان: دار صادر، 1965).
34. حازم القرطاجني، منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ط3، تح: محمد الحبيب-بن خوجة، (بيروت، لبنان: دار المغرب الإسلامي، 1986).
35. الديلمي أبي الحسن علي ابن محمد، عطف الألف المألوف على اللام المعطوف، تح: ج.ك فاديه، (القاهرة- مصر: المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، 1962).
36. رجيس. بلاشير، أبو الطيب المتنبي-دراسة في التاريخ الأدبي، ترجمة: إبراهيم الكيلاني، د.ط، (دمشق- سورية: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي - 1975).
37. السكاكي أبو يعقوب، مفتاح العلوم، ط2، تح: نعيم زرزور، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1407هـ/1987م).
38. الصولي أبو بكر، أخبار أبي تمام، ط1، تح: خليل عساكر ورفيقه، (القاهرة- مصر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1937).
39. عبد الحكيم راضي، نظرية اللغة في النقد العربي، (القاهرة، مصر: طبعة الخانجي، 1980).
40. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ط1، تصحيح محمد عبده ومحمود التركيزي الشمقيطي، وتعليق محمد رشيد رضا، (بيروت- لبنان: دار المعرفة- 1994).
41. العلوي يحيى ابن حمزة، الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج2، د.ط، (مصر: مطبعة المقتطف، 1914).
42. فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، ط1، تح: نصر الله حاجي مفتي أوغلي، (بيروت، لبنان: دار صادر، 1424هـ-2004م).
43. المبرد أبو العباس، الكامل في اللغة والأدب، ج1، تح: محمد أحمد الدالي، ط2، (بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة، 1993).
44. محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، ط1، (القاهرة، مصر: دار نوبال للطباعة، 1994).